Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٤ ـ فى سنة ثمان بعد الفتح خرج النبى للقاء هَوازن وثَقيف وغيرهم فى غزوة حُنين ، فلما اقتربوا من وادى حنين انحدروا فى متسع منحدر ، وفى عماية الصبح كان القوم قد سبقوهم إلى الوادى ، فكمنوا فى شعابه وأحنائه ومضايقه ، فشدوا على المسلمين ، فانهزموا راجعين إلا قليلا منهم ، لا يلوى أحد على أحد .

ولكن الرسول انحاز ذات اليمين وكان على بغلته البيضاء ، وابن عمه أبو سفيان بن الحارث يقودها به ، وكان النبى ينادي : أنا النبى لا كَذِب ، أنا ابن عبد المطلب ، أيها الناس ، هلمُّوا إلى ، أنا رسول الله ، أنا محمد بن عبد الله ، ولكنهم شغلوا باضطرابهم ، وحملت الإبل بعضها على بعض ، فانطلق الناس ، إلا نفرا من المهاجرين والأنصار ثبتوا مع رسول الله ، فقال الرسول : يا عباس ، اصرخ : يا معشر الأنصار ، يا معشر أصحاب السَّمرة ، فأجابوا : لبيك لبيك ، فكان الرجل يذهب ليثنى بعيره ، فلا يقدر ، فيأخذ درعه ، فيقذفها فى عنقه ، ويأخذ سيفه وتُرْسه ، ويقتحم عن بعيره ، ويخلى سبيله ، فيؤم الصوت حتى ينتهى إلى رسول الله ، حتى إذا اجتمع إليه منهم مائة استقبلوا الناس فاقتتلوا حتى انتصر المسلمون[1] .

وقد سئل البَرَاءُ بن عازب : أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ؟ فقال : لكن رسول الله لم يفر ، إن هوازن كانوا قوماً رُماة ، فلما لقيناهم حملنا عليهم فانهزموا ، فأقبل المسلمون على الغنائم ،

---

(١) كتاب المغازى للواقدى ٩٠٠ وسيرة ابن هشام ٨٥/٤ والسيرة الحلبية ١٢٤/٣ واللؤلؤ والمرجان ٢٦٠/٣